

فقد أعرض أرسطو عن الشعر الغنائي لأنه يعتبر الفعل جوهر المحاكاة : « فهو لا يقيم وزناً للشعر الغنائي ، لأنه أثر الوعي الفردي ، ثم لأنه خالٍ من مقومات

انني سوف اقع في سحر الحوريات اللاتي اسلمتني إليهن عن عمد » قالت الدكتورة اميرة حلمي مطر : « يعني سقراط بهذه العبارة انه قد اصابه حماس يفوق اهمية المضمون ، الذي يتحدث عنه ، حيث يبدو في رأينا ان للشعر الملحمي عند افلاطون مكانة افضل من الشعر الديثورامي » ، أما الشعر الديثورامي فهو كما يقول الدكتور محمد سليم سالم : « كلمة غير يونانية كانت تطلق على النشيد الذي تتغنى به جوقة دائرية مؤلفة من خمسين رجلاً في مديح الإله باكخوس ( ديونيسوس ) ويذكر ارسطو ان التراجيديا نشأت من هذا النوع من الشعر » ( كتاب المجموع ص ٣٠ حاشية ٣ ) أما الفارابي ، فقد قال : « هو نوع من الشعر له وزن ضعف وزن طراغوديا ، يذكر فيه الخير ، والأخلاق الكلية المحمودة ، والفضائل الانسانية ، ولا يقصد به مدح ملك معلوم ، ولا إنسان معلوم ، لكن تذكر فيه الخيرات الكلية » ( فن الشعر ص ١٥٣ ) وانظر ابن سينا ، كتاب المجموع ص ٣٠ ) وصفوة القول ان الديثورامي هو الغنائي الذي تطور فيما بعد الى الملحمي بحسب نظرية ارسطو في تقدم نشأة الشعر الغنائي على الشعر الملحمي ، وإذن فلا سبيل الى القول ان افلاطون يفضل الشعر الملحمي ، فقد كان يشير في عبارته تلك الى خضوعه لنشوة الشعر الإلهية ، حينما كان يلوم العاشق ، ولكنه عندما همّ بمناقشة اسباب تفضيل غير العاشق على العاشق - وهي مناقشة عقلية - لم يعد ثمة مجال أمامه لاتباع الأسلوب الغنائي العاطفي ، فجنح الى الأسلوب الملحمي الموضوعي دون ان يكون في ذلك تفضيل له مطلقاً ، يقول الدكتور محمد غنيمي هلال : « وقد رجح افلاطون جانب الشعر الغنائي ، فلم يعالج سوى المسرحيات والملاحم على حين لم يعتد تلميذه أرسطو بالشعر الغنائي ، فلم يعالج سوى المسرحيات والملاحم في نقده » ( النقد الأدبي الحديث : ص ٣٧٣ ) ويعرض الدكتور فؤاد ذكريا رأي افلاطون في « أن أسلوب السرد ، أو الحديث المباشر أفضل من الأسلوب الدرامي الذي ترد فيه الكلمات على لسان شخصيات يصورها الشاعر ، ذلك أولاً لأن الكثرة في ذاتها شر ومن هنا كان العمل الشعري الذي ينطوي على كثرة من الشخصيات والمواقف والاتجاهات أسوأ من العمل البسيط الذي يصل إلى هدفه مباشرة فالشعر غير المتنوع أفضل من الشعر المزدحم بالتنوع والتغير » دراسة لجمهورية افلاطون ص ١٥٧ .